Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي مجالس ابن الشيخ عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: أن إبليس كان يأتي الأنبياء من لدن آدم إلى أن بعث الله المسيح يتحدث عندهم ويسألهم ، ولم يكن بأحد منهم أشد أُنساً منه بيحيى بن زكريا فقال له يحيى: يا أبا مرة إن لي إليك حاجة فقال: أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة فاسألني ما شئت فإني غير مخلفك في أمر تريده ، فقال يحيى: يا أبا مرة أُحب أن تعرض عليَّ مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم؛ فقال له إبليس: حباً وكرامة وواعده لغد .

فلما اصبح يحيى قعد في بيته ينتظر الوعد ، وأغلق عليه الباب إغلاقاً؛ فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته فإذا وجهه صورة وجه القرد ، وجسده على صورة الخنزير ، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وإذا أسنانه وفمه مشقوقات طولاً عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية ، وله أربعة أيدٍ يدان في صدره ويدان في منكبه ، وإذا عواقيبه قوادمه وأصابعه خلفه وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان ، وإذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة ، وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلّاب .

فلما تأمله يحيى قال: ما هذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال: هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم . فقال له: ما هذه الخطوط الألوان ؟ فقال: هذه جميع أصناع النساء لا تزال المرأة تصنع الصنيع حتى يقع مع لونها فأفتّن الناس بها فقال له: فما هذا الجرس الذي بيدك ؟ قال: هذا مجمع كل لذة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل وناي وصرناي ، وإن القوم ليجلسن على شرابهم فلا يستلذونه فأحرك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوه استخف بهم الطرب فمن بين من يرقص ، ومن بين من يفرقع أصابعه ، ومن بين من يشق ثيابه .

فقال له : وأي الأشياء أقر لعينك ؟ قال: النساء ، هن فخوخي